مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية

جامعة نواكشوط

ISSN 2412-3501 الترقيم الدولي رقم الإيداع الوطني : 1425 / 2014

العدد الحادي عشر 2016

Revue d'études en Histoire et Sociologie

Université de Nouakchott

ISSN 2412-3501 الترقيم الدولي رقم الإيداع الوطني : 1425 / 2014

N°11 2016

تطالعون في هذا العدد

التراث الشفهي وأهميته في الكتابة التاريخية، د. مبارك جعفري

المكتبات الشخصية في بلاد الشام خلال العصور الوسطى
د. أشرف صالح محمد السيد، و إسراء محمد عبد ربه

الاقتصاد الجزائري في أواخر العهد العثماني "الزراعة أنموذجا"، د. الزين محمد

التوجه اليساري للثورة التحريرية الجزائرية من مؤتمر الصومام 1956 إلى مؤتمر طرابلس 1962، ذري سميحة

مملكة سونغاي في عهد اسرة ز(ديا)، د. نور الدين شعباني

موقف جريدة الأهرام المصرية من القضية الكردية في العراق 1958-1970
د.صلاح محمد سليم محمود، و عبد الجليل صالح موسى

الاستشعار عن بعد: أهميته واستخداماته الجغرافية ، د. ميمونة بنت الإمام

المرأة الزيفية في موريتانيا ودورها في التنمية المحلية، د. عبد الله سيدي محمد أبنو

المشروع التراثي: إستراتجية جديدة لمقاربة التنمية التراثية، د. محمد محمود ولد المصطفى

الخدمات الصحية بولاية لعصابه الواقع والتحديات، د. محمد الأمين ولد لمات

تربية الكائن الاجتماعي في الإنسان عند دوركايم، د. يومانة محمد

مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية

مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية دورية محكمة تعنى بالقضايا التاريخية والاجتماعية يصدرها فريق بحث المعارف للدراسات التاريخية والاجتماعية ونشر التراث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة نواكشوط – موريتانيا

الرئيس الشرفي: د. حمودي ولد حمادي عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

مدير المجلة: د. محمد الراضي ولد صدفن **رئيس التحرير: د. محمد الأمين ولد أن**

أعضاء هيئة التحرير:

د. الشيخ سعد بوه كمرا، موريتانيا

د. محمدن ولد التليميدي، موريتانيا

د. أحمد مولود ولد أيده، موريتانيا

د. أمهادي ولد جقدان، موريتانيا

أ. عبد الوهاب ولد محفوظ، موريتانيا

د. محمد الأمين ولد محمد موسى، موريتانيا

د. واغي عثمان، موريتانيا

د. الحسين ولد بديدي، موريتانيا

د. عبد الرحمن بعثمان، الجزائر

الهيئة الاستشارية:

أ.د إسماعيل نوري الربيعي، البحرين

أ.د عبد القادر بوباية، الجزائر

أ.د محمد بن معمر، سلطنة عمان

أ.د بلهواري فاطمة، الجزائر

د. محمد المختار ولد سيد محمد، موريتانيا

أ. د الحمدي أحمد، الجزائر

د. أحمد ولد حبيب الله، موريتانيا

د. عيسى محمود العزام، الأردن

د. عمر راجح شلبي، فلسطين

شروط النشر

1- يجب أن يكون المقال المقترح للنشر أصيلا لم يسبق تقديمه لمجلة أو أي جهة ناشرة أو أكاديمية، وأن لا يكون جزءا من رسالة عليمة.

2- لا يتجاوز المقال الواحد 15 صفحة حتى تتاح فرصة النشر لأكبر عدد من الباحثين.

3- ترسل المقالات إلى المجلة مطبوعة على الحاسوب باستعمال Word باللغة العربية:

- **الخط المستخدم في المتن Simplified Arabic الحجم 14 أما الحواشي فتكون يدوية أسفل المقال؛ بنفس الخط حجم 12**

4- بالنسبة للمقالات المحررة باللغة الفرنسية:

- **الخط المستخدم في المتن Timed New Roman الحجم 12، أما الحواشي فتكون بنفس الخط بحجم 10**

5- أن يكون توثيق الكتب بذكر شهرة المؤلف متبوعا باسمه الأول والثاني واسم الكتاب، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة والناشر ومكان النشر وسنته، ورقم المجلد.

6- أن يكون توثيق الدورية بذكر اسم كاتب المقال، عنوان المقال موضوعا بين علامتي تنصيص " " ، واسم الدورية، ورقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة.

7- يلتزم الباحث القيام بالتصويبات والتعديلات التي اقترحها المحكمون خلال شهر من تاريخ تسلمها.

8- الأبحاث المنشورة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها

9- يخضع ترتيب الأبحاث في المجلة لمعايير فنية

10- يكتب الباحث في الصفحة الأولى من البحث إسمه وعنوانه الكامل بالهاتف والإيميل والمؤسسة التي ينتمي إليها، وكذلك الدولة.

11- يكتب ملخصا باللغة العربية وآخر باللغة الفرنسية بما لا يزيد عن 100 كلمة لكل منهما، على أن يكونا في ورقتين منفصلتين.

12- مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية محكمة، وهي ترحب بجميع المقالات المستوفية للشروط السالفة الذكر، ولا ترد المقالات لأصحابها في حال عدم نشرها.

وعليه نرجو من كل الراغبين في نشر أعمالهم بالمجلة أن يبعثوا بها على البريد الإلكتروني التالي: mohamed_lemin@yahoo.fr

محتويات العدد:

– التراث الشفهي وأهميته في الكتابة التاريخي، د. مبارك جعفري،	ص 5
– المكتبات الشخصية في بلاد الشام خلال العصور الوسطى (463 – 922هـ/ 1070 – 1516م)، د. أشرف صالح محمد السيد، وإسراء محمد عبد ربه،	ص 16
– الاقتصاد الجزائري في أواخر العهد العثماني "الزراعة أنموذجا"، د. الزين محمد،	ص 27
– التوجه اليساري للثورة التحريرية الجزائرية من مؤتمر الصومام 1956 إلى مؤتمر طرابلس 1962، دري سميحة،	ص 36
– مملكة سونغاي في عهد أسرة زا(ديا)، د. نور الدين شعباني،	ص 50
– موقف جريدة الأهرام المصرية من القضية الكردية في العراق 1958–1970، د.صلاح محمد سليم محمود، و عبد الجليل صالح موسى،	ص 65
– الاستشعار عن بعد: أهميته واستخداماته الجغرافية ، دة. ميمونة بنت الإمام،	ص 81
– المرأة الريفية في موريتانيا ودورها في التنمية المحلية، د. عبد الله سيدي محمد أبنو،	ص 92
– المشروع الترابي: استراتجية جديدة لمقاربة التنمية الترابية، د. محمد محمود ولد المصطفى،	ص 106
– الخدمات الصحية بولاية لعصابه الواقع والتحديات، د. محمد الأمين ولد لمات،	ص 122
– تربية الكائن الاجتماعي في الإنسان عند دوركايم، د. بومانة محمد،	ص 135

كلمة العدد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، نحمده ونشكره على ما أولانا من نعمه الظاهرة والباطنة، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، وعلى آله وصحبه، وكل من دعا بدعوته واقتفى أثره إلى يوم الدين.

وبعد، يسعد هيئة تحرير مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية أن تلتقي بالأساتذة والباحثين والطلاب في مستهل العام الجامعي الجديد 2016–2017، جعله الله عام بركة وخير على الجميع. وبهذه المناسبة اخترنا أن تكون موضوعات العدد **الحادي عشر** متنوعة وشاملة، وأن نستقطب الباحثين من خارج الجامعة؛ فجاء العدد حافلا بمقالات من هولندا ومصر والجزائر والمملكة العربية السعودية والعراق وموريتانيا.

لقد تناولت مجمل الأبحاث المنتقاة من بين عشرات المقالات المقدمة للمجلة مختلف القضايا والظواهر وعرضت لتشخيص الحلول المناسبة، بما يسهم في تعميق البحث العلمي وتطويره.

إن تجربة مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية إذا كتب لها النجاح والاستمرارية، ستصبح الخيط الرابط للتواصل بين الأساتذة والباحثين من داخل الوطن وخارجه.

ولا يفوتنا – في هذا المقام – التنبيه إلى أن هذا الجهد لم يكن ليرى النور لولا حرص أعضاء هيئة التحرير وعملهم الدؤوب على إنجازه ووضعه بين أيادي الدارسين والباحثين.

وفقكم الله وأنار دربكم بنوره العظيم.

رئيس التحرير

الدكتور محمد الأمين ولد أن

التراث الشفهي وأهميته في الكتابة التاريخية

د. مبارك جعفري، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر

تمهيد: يعد التراث الشفهي أحد المصادر الهامة في كتابة التاريخ، خاصة عند الشعوب التي تفتقر لثقافة التدوين، ومنها المجتمعات العربية والإفريقية التي تعتمد بشكل أساسي على الرواية الشفهية، كونها تعيش في عالم الإشارة والذاكرة الجماعية، وهو ما جعل الباحث هامباتي با (Hampàté bà) يرى انه كلما مات شيخ في أفريقيا، احترقت أو ضاعت مكتبة تاريخية لا تعوض[1]، ومن هنا سنحاول من خلال هذا المقال والذي جاء تحت عنوان "**التراث الشفهي وأهميته في كتابة التاريخ**" تسليط الضوء على التراث الشفهي وأهميته في كتابة التاريخ. وتكمن أهمية الموضوع في كونه يسلط الضوء على جزء هام من المتروك من المصادر التاريخية إلا وهو التراث الشفهي بجميع عناصره من روايات وقصص وأساطير وأشعار وأغاني وعادات وتقاليد والتي أغلفها الكثير من الباحثين والمؤرخين، كما انه يهدف إلى جانب إبرازها وإبراز أهميتها إلى محاولة وضع منهج علمي يمكننا من الاستفادة منها. أما إشكالية الموضوع فهي: ما هي أهمية التراث الشفهي في الكتابة التاريخية ؟ وتندرج تحته عدة إشكالات فرعية منها: ما هو تعريف التراث الشفهي؟ ما هي نظرة المؤرخين للتراث الشفهي؟ أين تكمن أهمية التراث الشفهي في الكتابة التاريخية ؟ وكيف يتم التعامل منهجيا مع التراث الشفهي ؟

ويكون تناولنا للموضوع وفق الخطة الآتية:

أ . تعريف التراث الشفهي.

ب . نظرة المؤرخين للرواية والتراث الشفهي.

ج . أهمية التراث الشفهي في الكتابة التاريخية.

د . كيفية التعامل مع التراث الشفهي.

هـ . نماذج لمدارس التراث الشفهي في إفريقيا والوطن العربي.

و . خاتمة.

أ . تعريف التراث الشفهي:

1 . في اللغة: جاء في المفردات في غريب القرآن للأصفهاني[2] في شرحه لقوله تعالى {وتأكلون التراث}[3] أن التراث لغة: من لوارثة والإرث: انتقال شيء إليك عن غيرك من غير عقد، ولا ما يجري مجرى العقد، وسمي بذلك المنتقل عن الميت فيقال للشيء الموروث: ميراث وإرث. وتراث أصله ورَاثٌ، فقلبت الواو ألفا وتاء، ويقال: ورثت مالا عن زيد، وورثت زيدا: قال تعالى: {وورث سليمان داود}[4] وقال تعالى:{وورثه أبواه}[5]، {وعلى الوارث مثل ذلك}[6]، {وأورثكم أرضهم}[7]، {يا الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها}[8]. ويقال لكل من حصل له شيء من غير تعب: قد ورث كذا، فإن الوراثة الحقيقية هي أن يحصل للإنسان شيء لا يكون فيه تبعة، ولا عليه محاسبة.

وجاء في لسان العرب لابن منظور[9] أن : الوَارِثُ: صفة من صفات الله عز وجل، وهو الباقي الدائم الذي يَرِثُ الخلائقَ، ويبقى بعد فنائهم، والله عز وجل، يرث الأَرض ومَن عليها،وهو خير الوارثين، وأَوْرَثَ الرجلُ وَلَدَهُ مالاً إيراثاً حَسَناً. ويقال: وَرِثْتُ فلاناً مالاً أَرِثُه وِرْثاً وَوَرْثاً إِذا ماتَ مُوَرِّثُكَ. وقال ابن الأَعرابي: الوِرْثُ والوَرْثُ والإِرْثُ والوِرَاثُ والإِرَاثُ والتُّراثُ واحد. وقال الجوهري: المِيراثُ أَصله مِوْراثٌ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، والتُّراثُ أَصل التاء فيه واو. ابن سيده: والوِرْثُ والإِرْثُ والتُّرَاثُ والمِيراثُ: ما وُرِثَ؛ وقيل: الوِرْث والميراثُ في المال، والإِرْثُ في الحسَب.

أما بالنسبة لشفهي فجاء في لسان العرب لابن منظور الشفه: الشَّفَتانِ مِنَ الإِنسان طَبَقا الفمِ، الواحدةُ شَفَةٌ، منقوصةُ لامِ الفعلِ ولامُها هاءٌ، والشَّفةُ أَصلها شَفَهةٌ لأَن تَصْغِيرَهَا شُفَيْهة، وَالْجَمْعُ شِفاه، بِالْهَاءِ، وَإِذَا نسَبْتَ إِلَيْهَا فأَنْت بِالْخِيَارِ، إِن شئتَ تَرَكْتَهَا عَلَى حَالِهَا وقلتَ شفِيٌّ مثال دَمِيٍّ ويَدِيٍّ وعَدِيٍّ، وَإِنْ شِئْتَ شَفَهِيٌّ[10]. وفي الصحاح الشَفَهُ: أصلها شَفَهَةٌ، لأنَّ تصغيرها شُفَيْهَةٌ. والجمع شِفاهٌ بالهاء. وإذا نَسَبْتَ إليها فأنت بالخيار إنْ شئت تركتَها على حالها وقلت شَفِيٌّ مثال دَمِيٍّ ويَدِيٍّ وعِدِيٍّ، وإن شئت شَفَهِيٌّ، ورجلٌ شُفاهيٌّ بالضم: عظيمُ الشَفَتَيْنِ. وفلانٌ خفيف الشَفَةِ، أي قليل السؤال للناس، ويقال: له في الناس شَفَةٌ، أي ثناءٌ حسنٌ[11]. وجاء في شمس العلوم للحميري أن الذاهب من الشفة واوٌ، والجمع شَفَوات، والنسبة إلى الشفة شفهي وشفوي[12]. وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أن شفهيّ اسم منسوب إلى شَفَة. وشفويّ؛ ما يتمّ بالكلام، عكس كتابيّ مثل امتحان شفهيّ وقدّم مذكّرة شفهيّة، ووعد شفهيّ[13].

أما الرواية في اللغة فالأصل (روى) ما كان خلاف العطش، فالأصل رويت من الماء رياً وهو راوي من قوم رواة، وهم اللذين يأتونهم بالماء، فالأصل هذا ثم شبه به الذي يأتي قوم بعلم أو خبر فيرويه، كأنه أتاهم بريّهمَ من ذلك [14].

2 . الرواية الشفهية كمفهوم: هو مصطلح حديث يعني كل ما وصل إلينا من الماضي الحضاري مشافهة وعن طريق السماع، والتراث هو كل ما ورثناه تاريخياً من الأمة التي نحن امتداد طبيعي لها. ولا يشمل التراث سوى ما وصل إلينا من الماضي وله خاصية التأثير في حياتنا في مختلف المجالات. ويعرفه البعض: على أنه كل ما ورثناه عن آبائنا من قيم وثقافة وفنون وحرف[15]، وورد في قاموس روبير: أن التراث الشفهي هو انتقال غير مادي للمذاهب والممارسات الدينية والأخلاقية المتوارثة من عصر إلى آخر بواسطة الكلمة المنطوقة"[16].

ب . نظرة المؤرخين للرواية والتراث الشفهي: أنقسم المؤرخون بين مساند ومتحفظ من الرواية الشفهية.

1 . المدافعين عنها: ظل التراث الشفهي والرواية في العالم الإسلامي المصدر الأساسي لنقل المعارف والعلوم عامة وليس التاريخ فحسب وهذا حتى مطلع القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي ولم يتراجع دورهما إلا مع انتشار الورق وتداوله بين النساخ، وانتشر معه التدوين التاريخي[17]، والكثير من العلوم الإنسانية الأخرى عدى التاريخ كانت تقدم الرواية على ما هو مدون وهنا نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما ذكر الدكتور أحمد مختار من أن علماء اللغة جميعًا في حال وجود الرواية لم يجيزوا الاعتماد

على النص المكتوب، وسندهم الأساسي المشافهة والتلقي، ومن أقوالهم المشهورة: "لا تأخذوا العلم عن صحفي، ولا القرآن عن مصحفي"[18]. وفي علوم القرآن هناك طائفة القراء والتي اتَجه نشاطُها إلى تصحيح متن القرآن عن طريق الرِّواية[19]. وذهب البعض منهم أكثر من ذلك في تقديسهم للرواية ومنهم أبي على الفارسي الذي قال: "لأن أخطئ في خمسين مسألة من باب الرواية خير عندي من أن أخطئ في مسألة واحدة من باب القياس"[20].

ثم هناك مدرسة واتجاه كان يرى أن عملية نقل المعلومات يجب أن تتم بطريقة شفهية مباشرة بين الشيخ وتلميذه منعا للتحريف والتزييف ومهما تكن المعلومات فإنها غير جديرة بالثقة ما لم تأتي بالنقل المباشر ومشافهة من العارفين بها أو الحافظين لها، ومقولتهم في ذلك "**العلم يؤخذ من أفواه الرجال**"، وهو ما يتجلى كذلك عند أهل التصوف حيث أن الورد يجب أن يلقن مشافهة وبطريقة مباشرة ولا يكفي للمريد نقله من صحيفة، وهو ما كان يدفع بالمصادر المكتوبة للمستوى الثاني، ويرتقي بالرواية الشفهية للمستوى الأول[21].

كما أن الذين كانوا يملكون الوثائق والمستندات المخطوطة كانوا يستحون إخراجها لأنها تعبر عن ضعفهم وجهلهم ويفضلون عليها المشافهة في نقل العلوم. ومن الأمثلة على ذلك ما روي ثعلب عن ابن الأعرابي (ت 231هـ) قال: "**شهدت مجلس ابن الأعرابي وكان يحضره زهاء مائة إنسان وكان يُسأل ويُقرأ عليه فيجيب من غير كتاب**" وقال " **لزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا قط**"[22].

وفي العصر الحديث يعد أنصار مدرسة الحوليات والتاريخ الجديد من أشد المدافعين عن الرواية الشفهية، وهنا يرى بروديل وهو من أبرز روادها أن الماضي الطويل لإفريقيا لم يصلنا إلا عن طريق تواتر شفهي، واكتشافات علماء الآثار شأن الشعوب التي لم تعرف الكتابة[23]، وهناك المؤرخ (كي زاربو) و(بوبو هاما) ويبررا ذلك لكونها تساعدنا على فهم الماضي وعيشه من جديد ولكونها أقرب للأحداث التي ترويها[24]. ومن أكبر المدافعين عن الرواية الشفهية فانسينا في كتابه "المأثورات الشفهية، دراسة في المنهجية التاريخية"، الذي صدر سنة 1961م[25]، ومن المؤيدين للرواية الشفهية أيضاً الباحث فيدر (Feder) الذي يقول: "**إنَّ المأثورات يَجب أن تكون مقبولة؛ لأنَّها تستحق الثقة**"[26]، ومن المدافعين عنها المؤرخ الرحالة فيليكس ديبوا الذي قال أنه كان يستمتع في إفريقيا بالجلوس إلى شيوخ أبيضت رؤوسهم ويدخنون الغليون ويقصون القصص إلى وقت متأخر من الليل[27]، كما أن تكنولوجيا المعلومات وخاصة منذ بداية ظهور أجهزة التسجيل الصوتي وأجهزة تصوير الفيديو قد فرضت تغيرا في نظرة الكثيرين للرواية الشفهية، بالنظر لطبيعة الشهادات الشفهية من حيث أنها منتجات ثقافية مركبة وليس فقط لأنها تملأ الفراغات التي قد توجد في التاريخ المكتوب، ولكن لأنها تجمع بين الذاكرة الفردية والذاكرة الجمعية[28]. كما أن التحريف والتزييف ليس حكرا على التراث الشفهي بل الكثير من الوثائق والنصوص هي مزيفة وغير واقعية.

2 . الرافضين للرواية الشفهية: "لا وثائق يعني لا تاريخ" ذلك هو الشعار التقليدي الذي كان سائد إلى غاية سنوات متأخرة، كما أن هناك الكثير من المؤرخين والباحثين الرافضين للرواية الشفهية ومنهم أنصار المدرسة الوضعية الذين يهتمون اهتماما بالغا بالوثيقة المكتوبة كونها العامل الأساسي في كتابة التاريخ، ويهملون ما عدى ذلك، لأن الحدث التاريخي بالنسبة لهم كالتجربة التي يمارسها عالم الطبيعة في مخبره، لذلك يحرصون على استخدم الأرشيف وما يهمهم هو (التاريخ الشامخla Grande Histoire) ولهم نفور من الجزئيات والتفاصيل (التاريخ التافه la Petite Histoire)[29]، ومن المعارضين أيضا أصحاب النزعة النصية، أو من يشككون في كل ما هو منطوق وشعارهم في ذلك (الثقة في الوثيقة) ويعرفون بأصحاب المدرسة "الوثائقية"، ومنهم روبرت لوي[30]، وكذلك لانغلوا (Langlois) وسينيوبوس (Seingnobos)، واللذان عبر عن ذلك عبر مؤلفهما الشهير "المدخل للدراسات التاريخية"، وتعتمد هذه المدرسة بصورة رئيسية على النص المكتوب وهم يهملون التراث الشفهي، ولا يجيدون التعامل سوى مع النصوص المدونة، والتاريخ عندهم لا يكتب إلا حيث توجد الوثائق المكتوبة، وقد تأثر رواد هذه المدرسة بالفلسفة الوضعية التي سادت أوربا خلال القرن التاسع عشر الميلادي[31]. ومن الرافضين للرواية الشفهية عبد الله العروي الذي يقول: "**أن كل المرويات الشفوية ليست من قبيل التاريخ**"[32]. كما أن بعض المؤرخين لا يعدونها تاريخا، لكونها تتعرض للتحريف والتزييف وهي أقرب للأسطورة منها للواقع.

ج . أهمية التراث الشفهي: تكتسي الرواية الشفهية أهمية كبرى في الكتابة التاريخية كما أن اعتماد المؤرخين على الروايات الشفهية ضارب في القدم فالكثير من التراث الإنساني وصلنا مشافهة مثل: الإلياذة والأوديسة في اليونان وكذلك أعمال "هوميروس" و"هيرودوت"، جمعت باستخدام الرواية الشفهية، وعند العرب والمسلمين يعتبر تراث العصر الجاهلي تراثا شفهيا ولم يصلنا منه شيء مكتوب، كما أن القرآن والأحاديث النبوية الشريفة تم تدوينها مشافهة كما أن جلَّ المؤرِّخين الأوائل والأُدَباء قد اعتمدوا على الروايات الشفهية في كتابتهم مثل: الواقدي والطبري والمسعودي وابن خلدون. وفي الفترة المعاصرة بدأ الاهتمام يتزايد بالتاريخ الشفهي خاصة بعد ظهور مدرسة الحوليات والتاريخ الجديد سنة 1929م التي بدأت تهتم بالمتروك من المصادر ومنها الروايات الشفهية مستفيدة من التطور الذي حصل في مجال السمعي البصري، وفي سنة 1948م تبنّت جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة مشروعًا للتاريخ الشفهي كان الغرض منه جمع المذكرات الخاصة بشخصيات أمريكية عامة، وفي بريطانيا أنشأ المؤرخ بول طومسون (Paul Thompson) جمعية التاريخ الشفهي البريطانية (British Oral History Society) أوائل السبعينات من القرن الماضي مما أسهم في تطور كتابة التاريخ الشفهي[33]. وعقد مؤتمر عالمي في بوخارست في رومانيا خلال الفترة مابين 10و17 أوت 1980 لمناقشة المسألة بمشاركة عدد كبير من الباحثين والمؤرخين من مختلف دول العالم ونشرت أعماله في ثلاثة مجلدات بدعم من اليونسكو، وأفرد المؤتمر ثلاثة أيام لمناقشة التقارير التي قدمها الباحثون قي موضوع أهمية التاريخ الشفوي ويعد أول مؤتمر دولي يولي مثل هذا الاهتمام الكبير بمنهجية التاريخ الشفوي، وقد أوصى المشاركون فيه بضرورة الاستفادة

منه في كتابة التاريخ[34]، وتتجلى أهمية الرواية الشفهية في إثراء البحث التاريخي، وتساعدنا في سد الكثير من الثغرات داخله، والتي لا يمكن تغطيتها من خلال الوثائق والمصادر المطبوعة، ويساهم التاريخ الشفهي قي تدوين العادات والتقاليد، والحرف وتتبع تطورها في المجتمع لان اغلب الذين يمارسونها من الطبقات العامة التي تفتقد للثقافة التدوين، وبالتالي يمكننا من الحفاظ عليها، ويسمح لنا برصد الظواهر الاجتماعية المستمرة عبر الأمثال الشعبية والقصص والروايات والأغاني[35]. كما أن القول أن الروايات الشفهية مهما كانت تنطلق من بعض الحقائق والأحداث الواقعية، لكنها تتحول مع مرور الوقت إلى أسطورة نتيجة للزيادة والنقصان قول غير دقيق، وليس الروايات الشفهية وحدها من تتعرض للتزوير فحتى الوثائق يعتريها التزوير وقد تكون مثالية وغير واقعية، وهنا تكمن أهمية الباحث في نقدها وفرزها واستخراج ما هو صحيح منها.

د . كيفية التعامل مع الروايات الشفهية: إن القول بأهمية الرواية الشفهية لا يعني تقبل الأذن لكل ما تسمعه، وعلى الباحث الذي يريد أن يستعين بالرواية الشفهية في كتابة التاريخ، أن يدرك أن الرواية هي رواية وليست وثيقة، ولا بد من إخضاعها لمنهج صارم بغية الوصل إلى الموضوعية المنشودة. وقد ألف الخطيب البغدادي كتاب في الرواية وأحكامها وما يلزمها جاء تحت عنوان "الكفاية في علم الرواية"[36] وهو بمثابة المنهج الذي يجب على الراوي والمستمع إتباعه، ووضعوا شروط للراوي منها سلامة العقل وخلوه من أي عاهة تؤثر على روايته، ومن شروطها أن يمسك عن الرواية من كبر ونسي وخاف التخليط[37]. كما أنهم صنفوا عدة طرق للرواية منها: السماع من الشيخ، أو الملقن، أو الرواة الثقات، و صيغها: أن يقول أَمْلَى عليّ فلانٌ، أو سمعت فلان يحكي، أو حدثني فلان أو قال فلان ، ثانيها: القراءة على الشيخ، أو الراوي أو المحدث. ثالثها: السماع على الشيخ أو الراوي بقراءة غيره، ويقول عند القراءة: قرئ على فلان، وأنا أسمع، أو وأخبرني فيما قرئ عليه[38]. وكل هذا إن دل على شيء فإنما يدل على سبق المسلمين وتطورهم في وضع منهج للرواية. وبالتالي لا بد من الاستفادة من هذا المنهج كونهم أول من وضع قواعد علمية صارمة للتعامل مع الروايات الشفهية تتجسد في علم الإسناد[39]، وعلم الرجال، وعلم الجرح والتعديل[40].

ويرى البعض أنه يجب أن تتوافر في الرواية الشفهية عدد من الأمور الأساسية حتى يمكن اعتمادها أهمها: الحرية فلا شهادة لمقيد، وأن يكون تحت حماية قانونية، ويجب أن يتمتع الفرد بالجرأة في قول الحقيقة وعرض وجهة نظره، كما على الباحث أن يمتلك المهارات اللازمة في إنجاح ذلك منها: معرفة لهجة الشاهد أو الراوي المحلية، وأن يكون على إطلاع بعادات وتقاليد منطقته، بالإضافة إلى المهارة في الحوار وتوجيه الأسئلة مما يجعله يفتك ما يريد من الراوي. كما أن التعجل في تسجيل الروايات الشفهية قد يضر بالتاريخ خدمة لأهداف وأغراض معينة[41]. ومن بين الأشياء التي على المؤرخين الانتباه لها هي دراسة الظروف التي يمكن أن توثر على الرواية منها علاقة المتحدث بالأحداث حتى يمكن فهم طبيعتها. فالرواية الشفهية التي يذكرها صاحبها هي جزء من مذكراته الشخصية عيبها أن صاحبها لا يتحدث عن

نفسه بسوء لكنه يتحدث عن الآخرين، ودائما يصور نفسه في ثوب البطل أو الضحية، والآخرين هم المذنبون وهم الذين يخطئون[42]، كما أن الإنسان عرضةٌ للنِّسْيان، وقد تخونه الذَّاكرة، أو يقع تحت ضغط معين، أو يخلط بين الأحداث. وينبغي كذلك الانتباه إلى ثلاثة محاور واضحة وأساسية: هي الدلالات اللغوية خلال المقابلة، والدلالات الأدائية خلال المقابلة، والعلاقة أو الرابطة بين وعي الفرد والوعي الاجتماعي للمؤرّخ[43].

وحاول بعض الباحثين وضع منهج علمي للاستفادة من الرواية الشفهية ويتم ذلك عبر ثلاث مراحل هي:

1 . مرحلة جمع المادة من مصادرها الشفهيَّة عن طريق التسجيل بالصوت والصورة وهي أفضل طريقة، أو التدوين ونكتفي في هذه المرحلة بالجمع . ويتم جَمع المادَّة الشفهيَّة بثلاث طرق[44]، وهي : أ- طريقة الملاحظة . ب- طريقة المشاركة. جـ- طريقة المقابلة.

وتسجيل المقابلة الشفهية تعني وجود الراوي فلا رواية بدون راو، وهناك عدة شروط يجب أن تتوفر في الراوي منها الأمانة، والصدق والإخلاص، والصبر، وقوة الذاكرة، لا ينافق أحد، ولا يسعى لجاه أو سلطان، متحررا من الإعجاب والكراهية، عاصر الأحداث التي يرويها[45].

2 . تصنيف ما تمَّ جَمعه وفهرسته وإيداعه في أرشيف حسب الموضوع أو حسب الفترة الزمنية، ووضعه في مكتبات لتسهيل وصول الباحثين إليه.

3 . مرحلة الدراسة والتحليل والنقد: وهي أهم مرحلة حيث على الباحث دراسة وتحليل الرواية الشفهية، ومقارنة بعضها ببعض ونقدها لتنقيتها وفرزها[46]. ويشمل النقد التاريخي للرواية الشفهية عدة عناصر منها: مضمونها، الهدف منها، هل تتضمن معلومات تاريخية، دقتها، وضعية الراوي، مكانته الاجتماعية، معاصرته للأحدث، قدرته على نقل الرواية، صدقه، سلامة حواسه، ميوله السياسية أو الطائفية والمذهبية، نفسيته، نزاهته في ذكر الحوادث، قدرته على التحليل والربط[47]. وهناك عدة طرق لنقد الرواية والتأكد من صدقها منها مقارنة ما جاء في الرواية مع ما جاء في المصادر المكتوبة، مقارنة الروايات بعضها ببعض، أو نفس الرواية لنفس الراوي لكن في زمنيين مختلفين.

هـ . نماذج لمدارس التراث الشفهي في إفريقيا والوطن العربي: تم في إفريقيا إنشاء عدة مدارس للروايات الشفهية ومنها على سبيل المثال لا الحصر مدرسة كيلا في مالي وهي قرية تتبع مدينة كنغايا وهي قرية السحرة حفظة الروايات الشفهية للعائلة الإمبراطورية كايتا، ويشرف عليها شعراء عشيرة جابات دياباته، وتنظم هذه العشيرة كل سبع سنوات حفل ترميم سقف دار المتحف ويتولى رئيس العشيرة سرد تاريخ إمبراطورية مالي وتزعم أسرة كايتا أنها من نسل بلال بن رباح مؤذن الرسول أو (دجون بلالي)، ومنطقة تياغاسولا ودجيليباكورو، وكيتا، وفاداما والروايات التي تدرس بهذه المدارس يشرف عليها أساتذة الكلمة المعرفون ب(بلان تيغي) وهي نماذج من الروايات المختلفة لتاريخ مالي[48]. أما في الوطن العربي فهناك الكثير من التجارب للنهوض بالتراث الشفهي مثل مركز البحوث التاريخية في الإمارات، وحدة التاريخ

الشفوي بالسعودية، ومركز زايد للتراث والتاريخ الشفوي في مدينة العين، ومركز الوثائق والأرشيف في سوريا[49].

و . الخاتمة: وفي ختام هذا المقال يمكن الخروج بمجموعة من النتائج منها

. يعد التراث الشفهي مصدرا من مصادر كتابة التاريخ خاصة في عصرنا الحالي مع تطور وسائل الاتصال وإمكانية تسجيل الأحداث بالصوت والصورة.

. رغم اختلاف نظرة المرخيين للرواية الشفهية بين مؤيد ورافض لها غير أن أهمية التراث الشفهي في الكتابة التاريخية لم تعود مطروحة للنقاش في نظرنا، بل هي أكثر من مهمة خاصة عند الشعوب التي لا تهتم بالتدوين.

. أن الرواية الشفوية قد تكون ضرورية في بعض الأحيان خاصة أن التدوين لا يكون متاحا في كل الحالات، وكثيرا من الأحداث التي تمر على الإنسان لا يعرف أهميتها إلا بعد مرور فترة من الزمن ففي اجتماع 22 التاريخي الممهد للثورة الجزائرية لم يكن أحد ممن حضر الاجتماع يدرك ويقدر أهمية هذا الاجتماع إلا بعد مدة من الزمن، وإلا لكان دون كل شيء عنه ومن هنا لا بد من العودة للمصادر الشفهية لتكملة ما تتركه المصادر المطبوعة من ثغرات.

. أن القول بأهمية التراث الشفهي لا يعني ترك العنان للرواية الشفهية دون منهج صارم أو ضوابط وبالتالي تضيع الحقيقة التاريخية بين الأسطورة والخيال.

. هناك شروط وضوابط لقبول الرواية الشفهية منها ما يخص الراوي ومنها ما يخص المتلقي وكلما تم القيد بها وإتباعها تكون الرواية أكثر دقة وموضوعية.

. هناك الكثير من المناهج لتدوين الروايات الشفهية ومنها المنهج الذي وضعه المسلمون لتدوين الحديث وبالتالي يمكن الاستفادة منها في الكتابة التاريخية.

الحواشي:

(1) الآداب والثقافات في إفريقيا خصائص وتقاسيم، ندوات 12، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، جامعة محمد الخامس الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2010، ص 13

(2) الحسين بن محمد أبي القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق وإعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز، د م ن، د س ن، ص 672.

(3) الآية 19 سورة الفجر.

(4) الآية 16 سورة النمل.

(5) الآية 11 سورة النساء.

(6) الآية 233 سورة البقرة.

(7) الآية 27 سورة الأحزاب .

(8) الآية 19 سورة النساء.

(9) محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، ط3، دار صادر – بيروت، 1414 هـ ، ج 02، ص 199.

(10) نفسه: ج13، ص506.

(11) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت 1987م، ج6، ص 2237.

(12) نشوان بن سعيد الحميرى اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت ودار الفكر دمشق، 1999 م، ج6 3500.

(13) أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، 2008 م، ج2، 1219.

(14)أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979، ج2، ص 453.

(15) العمري أكرم ضياء: التراث والمعاصرين، ط 2، رئاسة المحاكم الشرعية و الشؤون الدينية، قطر، 1985، ص 27 .

(16) عبد الله بن إبراهيم العسكر: أهمية تدوين التاريخ الشفهي، مجلة الدرعية العددان 39،40، متاح على http://www.alukah.net/Culture/0/7295/#ixzz2R2CSsugK تاريخ التحميل 2015/06/12.

(17) شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، ط3، دار العالم للملايين، بيروت، 1983، ص73.

(18)أحمد مختار عبد الحميد عمر: البحث اللغوي عند العرب، ط8، عالم الكتب، 2003، ص45.

(19)عبد الرزاق بن فراج الصاعدي: أصول علم العربية في المدينة، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الثامنة والعشرون العددان 105 –1987،106–1988م، ص 289.

(20)أحمد مختار عبد الحميد عمر: البحث اللغوي عند العرب، ط8، عالم الكتب، 2003، ص138.

(21)شاكر مصطفى: المرجع السابق، ص76.

(22) نفسه: ص77.

(23) فرناند بروديل: تاريخ وقواعد الحضارات، ترجمة وتعليق حسين شريف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999م، ص154.

(24) الآداب والثقافات في إفريقيا خصائص وتقاسيم، المرجع السابق، ص 13.

(25) عبد الله بن إبراهيم العسكر: المرجع السابق.

(26) نفسه.

(27) فيليكس ديبوا : تمبكتو العجيبة، ترجمة عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، مراجعة شوقي عطا الله الجمل، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003، ص 213.

(28) أمنية عامر: التاريخ الشفهي، تاريخ يغفله التاريخ –. cybrarians journal –. ع 5 (يونيو 2005 –. (تاريخ الاطلاع 2013/04/12 –. <متاح في > : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=556:2011-09-21-06-32-42&catid=245:2011-09-21-06-27-06&Itemid=69>.

(29) الهادي التيمومي: المدارس التاريخية الحديثة، ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، بيرو لبنان، ودار محمد علي للنشر، صفاقس تونس، 2013، ص89.

(30) عبد الله بن إبراهيم العسكر : المرجع السابق.

(31) الحبيب الحجامي: إضاءات حول مدرسة الحوليات التاريخية النشأة و التطور الكتابة التاريخية (من الوثائقية إلى الحوليات) [على الخط]، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي، متاح على http://ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=467793&ac=1، تاريخ التحميل 2016/06/28، 18:25

(32)الآداب والثقافات في إفريقيا خصائص وتقاسيم، المرجع السابق: ص 15.

(33) أمنية عامر: المرجع السابق.

(34) نصار واكد: منهجية تدوين التاريخ الشفوي (أحداث الثورة السورية الكبرى 1925م نموذجاً)، متاح على http://www.swaidatoday.com تاريخ الاطلاع 2016/08/20

(35) نفسه

(36) ينظر: أحمد علي ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر: الكفاية في علم الرواية، ط عثمانية، دائرة المعارف العثمانية، 1357هـ.

(37)عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج2 ص287.

(38) أبو الطيب محمد صديق البخاري القِنَّوجي: البلغة إلى أصول اللغة، تحقيق، سهاد حمدان أحمد السامرائي، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور أحمد خطاب العمر، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، ص92.

(39) السند لغة ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي، والجمع أسناد، وكل شيء أسندت إليه شيئا فهو مسند. والسند في الاصطلاح: هو طريق المتن، أي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول، وسمى هذا الطريق سنداً إما لأن المسند يعتمد عليه في نسبة المتن إلى مصدره، والسَّنَد طَرِيق الحَدِيث وَهُوَ رِجَاله الَّذين رَوَوْهُ. والإسناد هو رفع الحديث إلى قائله أي بيان طريق المتن برواية الحديث مسنداً. ينظر عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي: مقدمة في أصول الحديث، ط2، تحقيق سلمان الحسيني الندوي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، 1986م، ص40. ومحمد بن سيدي محمد محمد الأمين: الإسناد عند علماء القراءات، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 129 – السنة 37 – 1425 هـ، ص 147، 148.

(40) علم الرجال أو علم الجرح والتعديل هو أحد فروع علم الحديث، يبحث فيه عن أحوال رواة الحديث من حيث اتصافهم بشروط قبول رواياتهم من عدمه. وقيل أيضا : هو علم يدرس سير رواة الأحاديث النبوية ليتم الحكم على سندها إذا كانت صحيحة. ويعرفه البعض على أنه علم وضع لتشخيص رواة الحديث، ذاتا ووصفا، مدحا وقدحا والجرح: هو وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به. والتعديل: وصف متى التحق بهما اعتُبِرَ قولهما وأُخِذَ به. ينظر: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة : الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ج1، ص 385. مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير : جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1969، ج1، ص 126. مصطفى بن حسني السباعي: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ط3، المكتب الإسلامي، بيروت، 1982 م ج1، ص 109.

(41) دورا شوار ستاين : التاريخ الشفوي حول العالم الآفاق الحالية والمستقبلية، ترجمة سلوى زاهر، مجلة Comma، عدد 2002/2/1. متاح على http://www.alarabiclub.org/index.php?p_id=213&id=299.، تاريخ الإطلاع 2013/04/10.

(42) عاصم الدسوقي : الرواية الشَّفَهِيَّةُ في التاريخ، دورية كان التاريخية، دورية عربية الكترونية محكمة، العدد الرابع، يونيو 2009، ص 7.

(43) أمنية عامر: المرجع السابق.

(44) عبد الله بن إبراهيم العسكر : المرجع السابق نفسه.

(45) نصار واكد: المرجع السابق.

(46) عبد الله بن إبراهيم العسكر: المرجع السابق.

(47) نصار واكد: المرجع السابق

(48) مادينا لي تال: تدهور إمبراطورية مالي، تاريخ إفريقيا العام(إفريقيا من ق 12 إلى ق 16) ، المجلد الرابع، اليونسكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1988م، ص 140.

(49) نصار واكد: المرجع السابق.

قائمة المصادر والمراجع:

. القرآن الكريم رواية ورش.

. الآداب والثقافات في إفريقيا خصائص وتقاسيم، ندوات 12، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، جامعة محمد الخامس الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2010.

. ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري: جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1969.

. الأصفهاني الحسين بن محمد أبي القاسم المعروف بالراغب: المفردات في غريب القرآن، تحقيق وإعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز، د م ن، د س ن.

. الأمين محمد بن سيدي محمد: الإسناد عند علماء القراءات، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 129 – السنة 37 – 1425 هـ.

. بروديل فرناند: تاريخ وقواعد الحضارات، ترجمة وتعليق حسين شريف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999م.

. البغدادي الخطيب أحمد علي ثابت أبو بكر: الكفاية في علم الرواية، ط عثمانية، دائرة المعارف العثمانية، 1357هـ.

. التيمومي الهادي: المدارس التاريخية الحديثة، ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، بيرو لبنان، ودار محمد علي للنشر، صفاقس تونس، 2013.

. الحجامي الحبيب: إضاءات حول مدرسة الحوليات التاريخية النشأة و التطور الكتابة التاريخية (من الوثائقية إلى الحوليات) [على الخط]، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي، متاح على http://ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=467793&ac=1، تاريخ التحميل 2016/06/28.

. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979.

. الحميرى نشوان بن سعيد اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت ودار الفكر دمشق، 1999.

. الدسوقي عاصم: الرواية الشَّفَهِيَّةُ في التاريخ، دورية كان التاريخية، دورية عربية الكترونية محكمة، العدد الرابع، يونيو 2009.

. الدهلوي البخاري عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله: مقدمة في أصول الحديث، ط2، تحقيق سلمان الحسيني الندوي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، 1986م.

. ديبوا فيليكس: تمبكتو العجيبة، ترجمة عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، مراجعة شوقي عطا الله الجمل، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003.

. السباعي مصطفى بن حسني: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ط3، المكتب الإسلامي، بيروت، 1982م.

. ستاين دورا شوار : التاريخ الشفوي حول العالم الآفاق الحالية والمستقبلية، ترجمة سلوى زاهر،[على الخط]، مجلة Comma، عدد 2002/2/1. متاح على http://www.alarabiclub.org/index.php?p_id=213&id=299، تاريخ الإطلاع 2013/04/10.

. السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

. أبو شُهبة محمد بن محمد بن سويلم: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، د س ن.

. الصاعدي عبد الرزاق بن فراج: أصول علم العربية في المدينة، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الثامنة والعشرون العددان 105 -1987،106-1988م.

. عامر أمنية: التاريخ الشفهي، تاريخ يغفله التاريخ[على الخط]، مجلة -. cybrarians journal -. ع 5 (يونيو 2005) تاريخ الاطلاع 2013/04/12 -. <متاح في > : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=556:2011-09-21-06-32-42&catid=245:2011-09-21-06-27-06&Itemid=69>

. عبد الحميد عمر أحمد مختار: البحث اللغوي عند العرب، ط8، عالم الكتب، 2003.

. عبد الحميد أحمد مختار وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، 2008 م.

. العسكر عبد الله بن إبراهيم : أهمية تدوين التاريخ الشفهي، [على الخط]، مجلة الدرعية العددان 39،40، متاح علىhttp://www.alukah.net/Culture/0/7295/#ixzz2R2CSsugK تاريخ التحميل 2015/06/12.

. العمري أكرم ضياء: التراث والمعاصرين، ط 2، رئاسة المحاكم الشرعية و الشؤون الدينية، قطر، 1985.

. الفارابي أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت 1987م.

. القِنَّوجي البخاري أبو الطيب محمد صديق: البلغة إلى أصول اللغة، تحقيق، سهاد حمدان أحمد السامرائي، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور أحمد خطاب العمر، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت.

. لي تال مادينا: تدهور إمبراطورية مالي، تاريخ إفريقيا العام(إفريقيا من ق 12 إلى ق 16) ، المجلد الرابع، اليونسكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1988م.

. مصطفى شاكر: التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، ط3، دار العالم للملايين، بيروت، 1983.

. ابن منظور محمد بن مكرم بن على الأنصاري: لسان العرب، ط3، دار صادر – بيروت، 1414 هـ.

. واكد نصار: منهجية تدوين التاريخ الشفوي (أحداث الثورة السورية الكبرى 1925م نموذجاً) [على الخط]، متاح على http://www.swaidatoday.com تاريخ الاطلاع 2016/08/20.